



الأحد 30 جمادى الآخرة 1447 هـ - 21 ديسمبر 2025

أخبار النافذة

[الغازين القاهرة و"إسرائيل": عشرون عامًا من الصفقات المتقلبة والانقطاعات السياسية خضوع مصري تام لإثيوبيا بملف سد النهضة... كيف سلم السيسي أوراق قوة مصر لأديس أبابا مخاوف اللا مستقبل تخيم على الشارع في مصر صفقة الغاز الإسرائيلي لمصر وكسر عزلة الاحتلال تشاتام هاوس | | السياسة الخارجية المصرية في 2026: كثير من التحرك.. وقليل من الأثر التباس المفاهيم الإسلامية ومقاصد الشريعة وخطر الغلو في التكفير وسوء الحكم على الناس عرب نوز | | هل تستطيع تركيا كسب مصر إلى صفها في ليبيا؟ 8 أطفال يحترقون في ميكروناص.. والنظام يتجاهل شهداء لقمة العيش في قرية معصرة صاوي بالفيوم](#)

□

 Submit Submit

- الرئيسية
- الأخبار
 - اخبار مصر
 - اخبار عالمية
 - اخبار عربية
 - اخبار فلسطين
 - اخبار المحافظات
 - منوعات
 - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
 - دعوة
 - التنمية البشرية
 - الأسرة
 - مديا

[الرئيسية](#) « [تقارير](#)

خضوع مصري تام لإثيوبيا بملف سد النهضة... كيف سلم السيسي أوراق قوة مصر لأديس أبابا





الأحد 21 ديسمبر 2025 01:00 م

كشفت الفيضانات الأخيرة في مصر والسودان—التي ارتبطت بإطلاق كميات كبيرة من مياه بحيرة سدّ النهضة وهي ممثلة—أن الخطر لم يعد محصورًا في “نقص المياه” فقط، بل صار خليطًا قاتلًا من موجات فيضان مفاجئة ثم شحّ محتمل لاحقًا، وسط إدارة إثيوبية أحادية لا تكثر بعواقبها.

لكن الأخطر من تعسف أدیس أبابا هو أن حكومة الانقلاب في القاهرة، رغم امتلاكها مؤسسات وخبرات وبنية تحتية ضخمة (السد العالي والقناطر وشبكات التنظيم)، تعاملت مع إنذار متوقع بعقلية “الإنكار ثم اللوم”، فتركت الفلاحين في مواجهة الماء وحدهم، ثم حوّلت الضحايا إلى متهمين بـ“التعدي” على النهر.

إثيوبيا تُفرّج.. والقاهرة تتفرّج

إدارة إثيوبيا لتصريفات السدّ—بحسب ما يفهم من السياق—بدت أقرب إلى تصرف عدائي: إطلاق هائل من بحيرة ممثلة بما يضاعف مخاطر الفيضانات ويخلق حالة عدم يقين للموسم كله.

هنا يبرز طرح د. عباس شراقي الذي طالما شدد في قراءاته العامة لملف السد على أن التشغيل دون اتفاق مُلزم يعني “تقلبات مفاجئة” لا تُدار سياسيًا فقط بل تُدار هيدرولوجيًا على حساب دول المصب، وأن الخطر يتضاعف عند تزامن التفريغ مع موسم أمطار.

وبضيف د. محمد نصر الدين علام (وزير الري المصري الأسبق) في مقارنته المتداولة عادةً أن أي إدارة أزمة لا بد أن تبدأ من “بيانات فورية وشفافة” عن المناسيب والتصرفات، لأن التأخير في التحذير يساوي خسائر مباشرة في المحاصيل والمساكن.

على الجانب السوداني، فإن أثر الصدمة يكون أشدّ بحكم القرب الجغرافي من السد وواقع الانقسام المؤسسي بسبب الحرب الداخلية؛ وهو ما يفسر اتساع الضرر البشري والزراعي في عدة ولايات.

ويُقرأ موقف السودان هنا من زاويتين: هندسية وسياسية؛ فالمهندس ياسر عباس (وزير الري السوداني السابق) كان من أبرز من طالبوا تاريخيًا بآلية تبادل بيانات وتشغيل منسق، لأن السودان—قبل مصر—هو الحلقة التي تتلقى الضربة الأولى عندما تتبدل التصرفات فجأة.

أما د. سلمان محمد أحمد سلمان (خبير القانون الدولي للمياه) فيؤكد في تحليلاته المعروفة أن غياب الاتفاق الملزم لا يخلق “خلافًا تفاوضيًا”

فقط، بل يخلق "فراغًا قانونيًا" يسمح بإدارة الأمر الواقع بلا محاسبة، ويحوّل الكلفة إلى فلاحين وسكان لا علاقة لهم بطاولة المفاوضات.

فشل الجاهزية: دولة تملك السد العالي وتخسر أمام "سيناريو متوقع"

النص يلرح سؤالاً مباشرًا: إذا كان الفيضان "مصطنعًا" ومتوقعًا مع بدء التشغيل وموسم الأمطار، فلماذا لم تظهر الجاهزية الوقائية بقدر المخاطر؟

هنا تصبح حكومة الانقلاب في موضع اتهام مهني لا سياسي فقط؛ لأنها تمتلك أدوات إدارة المناسيب—فتح بوابات السد العالي، تفعيل مفيض توشكى، خفض منسوب النهر قبل وصول الذروة—ومع ذلك بدت استجابتها متأخرة ومجزأة بين تحذيرات متناقضة (محافظتان ثم 15 محافظة).

ويحذر د. نادر نور الدين (أستاذ الموارد المائية والري) في قراءاته العامة لأزمات الري من أن المشكلة في مصر لم تعد "قلة الموارد" وحدها، بل "سوء الإدارة وتنسيب القرار الفني"، حيث يتحول التخطيط إلى رد فعل، وتراجع قيمة الرصد المبكر والسيناريوهات لصالح خطاب علاقات عامة لا يحمي محصولًا ولا بيتًا.

هذا ما يعكسه المشهد الذي وصفه النص: أجهزة محلية تحاول الإنقاذ بلا خطة مسبقة، وفلاحون يتحركون بمراكب بدائية لإنقاذ أطفالهم ومحاصيلهم، بينما الحكومة تكتفي بالتحذير ثم تتراجع خطوة إلى الخلف عند لحظة التعويض والحصص.

تجريم الضحايا: حين تتحول الدولة إلى خصم للفلاح

بدلًا من التعامل مع الكارثة باعتبارها أزمة "حماية سبل عيش"، اتجه الخطاب الرسمي—وفق النص—إلى اتهام المتضررين بالتعدي على حرم النهر وتعطيل التصريف، وصولًا إلى التلويح بإعادة حصر "المخالفات" وتجريم الزراعة في أراضي طرح النهر.

هذه ليست إدارة أزمة، بل سياسة عقابية تُدار من أعلى ببرود طبقي: الحكومة تؤجر الأرض بعقود "حق انتفاع" ثم تتظاهر بأنها لم تكن تعلم أن الناس تزرع هناك "منذ عشرات السنين"، وكأنها تجهز لتصفية الريف لا لحمايته.

الصحفي عصام شعبان—من موقعه المهني—يلفت عادةً إلى أن أخطر ما في هذه الأزمات ليس الفيضان نفسه، بل "إعادة تعريف الضحية كمجرم" داخل البيانات الرسمية، لأن ذلك يفتح باب التنصل من التعويضات ويشرعن الإخلاء ويُسكت الشكوى.

وبين سدّ إتيوبي قد يحجب المياه أو يغرق الأرض، وحكومة انقلاب تُفضّل اتهام الفلاح بدل حمايته، يصبح الريف الخاسر الأكبر: تتقلص المساحات، ترتفع الديون، تتسارع الهجرة، ويُدفع المجتمع كله فاتورة "عجز الدولة" في ملف هو أساس الأمن القومي والغذائي

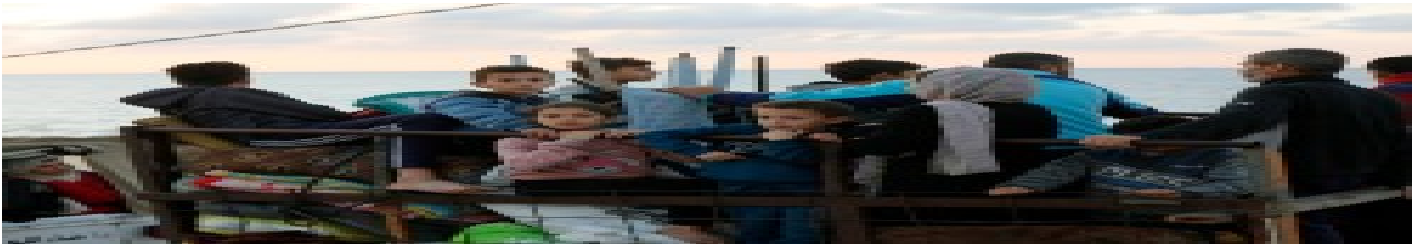
اخبار فلسطين



[شاهد | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة](#)

الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

اخبار فلسطين



[الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967](#)

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

مقالات متعلقة

[؟أثر إخاء عامجلا لمعلا يبرعلا ملعلا فشتكبله | | ي جيزراك قسسؤم](#)

[مؤسسة كارنحي | | هل بكتشف العالم العربي العمل الجماعي أخيرًا؟](#)

[إيلينارسلا ةدابلا ةسايسة هجاومي ف قلاخلا دود حرآ لهفصوب ةزغ: ثلاثلا تايديرسلا | | روتينومتسبلا لديم](#)

[ميدل إيسيت مونيتور | | السرديات الثلاث: غزة بوصفها آخر حدود الأخلاق في مواجهة سياسة الإبادة الإسرائيلية](#)

[رصم مع "إيلينارسلا" زاعلا ةقفصن ميققحلا فدهلا وه اذه: "مويلا لينارسلا"](#)

["إسرائيل اليوم": هذا هو الهدف الحقيقي من صفقة الغاز "الإسرائيلية" مع مصر](#)

[دحاو نآي ف ةرطاخموة صرف لثمة نادوسلاي ف ءارمحلا ةيرصملا طوطخلا: "تترك لاربيلا"](#)

["لسرال كرنيت": الخطوط المصرية الحمراء في السودان تمثل فرصة ومخاطرة في آن واحد](#)

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

- 
- 
- 
- 
- 
- 

إشترك

أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025